



## **مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم<sup>(\*)</sup>**

**د/ بدرية سعود المطيري  
أستاذ مساعد في جامعة الأميرة نورة**



## مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم

د/ بدرية سعود المطيري  
أستاذ مساعد في جامعة الأميرة نورة

### المستخلص

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم، واستُخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (370) فرداً من أفراد المجتمع السعودي. وتوصلت الدراسة إلى أن مدى انعكاس برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة (الحياة الاجتماعية، الحياة الصحية، الحياة النفسية، تنمية الشخصية وتطوير الذات) لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم مرتفعة. وأكدت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الأربع الخاصة بمدى انعكاس برامج هيئة الترفيه وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والعمر. وأوصت الدراسة بوضع برامج ترفيهية تتناسب مع شرائح المجتمع كافة وفعاليه والتوعية بأهميتها وانعكاسها الإيجابي على جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي.

**الكلمات المفتاحية:** برامج هيئة الترفيه، جودة الحياة، المجتمع السعودي.



## The extent of the implications of the programs of the Entertainment Authority on enhancing the quality of life of members of the Saudi society from their point of view

**Dr. Badria Saud Al-Mutairi**

Assistant Professor at Princess Noura University

### **Abstract:**

The study aimed to find out the extent of the reflections of the programs of the Entertainment Authority on reinforcing the quality of life of members of Saudi Society from their point of view. The descriptive analytical method and the questionnaire were used as a tool for data collection. The study sample consisted of (370) individuals from the Saudi society. The study concluded that the extent to which the programs of the Entertainment Authority reflect on enhancing the quality of (social life, healthy life, psychological life, personality development and self-development) among members of Saudi society from their point of view is a high degree. The results of the study confirmed that there were no statistical significant differences among the scores mean of the study sample on the four axes related to the extent to which the programs of the Entertainment Authority reflect the variables of gender and age. The study recommended the development of recreational programs are suitable for all segments of society and its groups, and awareness of its importance and its positive reflection on the quality of members of Saudi society.

**Keywords:** Entertainment Authority Programs, Quality of life, Saudi Society.

**مقدمة:**

زاد الاهتمام بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني للقرن العشرين كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي وجاء استجابة لأهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتراكز الكبير الذي أولاًه علماء النفس للجانب السلبية من حياة الأفراد، وتعددت الآراء حول تحديد مفهوم جودة الحياة، وعرفها تايلور وروجان بأنها الفرد بقدره في الحياة والشعور بالراحة والسعادة وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مفهوم جودة الحياة مفهوماً واسعاً يتأثر بالصحة الجسدية للفرد وحالته النفسية وعلاقاته الاجتماعية ومستوى تحكمه في ذاته (حمادي وآخرون، 2018، 199).

ويشير مفهوم جودة الحياة إلى مجموع تقييمات الفرد لمختلف جوانب حياته، والتي تشمل إدراكه لصحته العامة، وشعوره بالرضا عن حياته، وعلاقاته الأسرية والاجتماعية، ونجاحه الأكاديمي، وشعوره بالسعادة أثناء ممارسته الدينية، واستمتاعه بقضاء أوقات فراغه من خلال المنظومة الثقافية والقيمية التي يعيش فيها، بما يتسم مع أهدافه للوصول إلى الكفاءة المطلوبة (ياغي والحمدادي، 2022، 981)، وتشير إلى الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، إضافة إلى الارتكز للقوى الداخلية، والشعور بمعنى الحياة، إلى جانب التمتع بالصحة الجسدية الجيدة، والاحساس بمعنى السعادة ليصل الفرد إلى عيش حياة متناغمة ومتواقة بين جوهر الإنسان والقيم السائدة في المجتمع.

ويُعنى برنامج جودة الحياة أحد برامج رؤية 2030 بتحسين نمط حياة الفرد والأسرة، وبناء مجتمع ينعم أفراده بأسلوب حياة متوازنة من خلال تحسين البيئة الالزمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطن والمقيم في الأنشطة المختلفة الثقافية والتربوية والرياضية التي تسهم في تعزيز جودة حياة الفرد والأسرة، وسيسهم تحقيق أهداف البرنامج في توفير العديد من الوظائف، وتنوع النشاط الاقتصادي، وهذا بدوره يعزز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية (رؤية المملكة 2030، 2018، ص3).

وقد ركزت الرؤية على أن التوفيق هو جزء لا يتجزأ من مؤشرات ومرتكزات جودة الحياة لدى أفراد المجتمع، لذا عملت الرؤية على تبني العديد من التوجهات التي تعمل على نشر ثقافة الترويج في ضوء رؤية 2030، وحددت خمس فئات رئيسية في برنامج جودة الحياة ضمن مفهوم "نمط الحياة" بالتركيز على الخيارات والعروض المتاحة للمواطنين والمقيمين لقضاء أوقات فراغهم وفي مقدمتها التوفيق بحيث يشمل الأنشطة الترفيهية داخل المنزل وخارجيه، إضافة إلى التراث والثقافة والفنون، والرياضة والترويج والمشاركة الاجتماعية (برنامج جودة الحياة، 2020، 4).

وتأتي الدراسة الحالية لتعرف مدى انعكاسات تلك البرامج في تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي، بما يشكل مجالاً للاستفادة من النتائج في التطوير والتعديل بما يحقق أهداف رؤية المملكة بمستوى أعلى من الفاعلية.

**مشكلة الدراسة:**

تعد جودة الحياة من أهم المؤشرات الدالة على الشعور بالرضا إذا كانت إيجابية، و يجعل الفرد قادرًا على إشباع احتياجاته، وتمكنه من توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية، و يجعله يتمتع بشخصية سوية ومتكلمة وقدرة على التعامل بإيجابية مع المواقف المختلفة، أما إذا كانت جودة الحياة سلبية فإنها مؤشر على أن الفرد قد تعرض لضغوطات نفسية.



ويشير جاكسون (2010) إلى أن من أهم مجالات وأبعاد جودة الحياة الكفاءة النفسية والبدنية، والقدرة على التوافق مع متغيرات الحياة وتحدياتها، وزيادة وعي الفرد بتحقيق التوازن بين الجوانب الجسمية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الرضا عن الحياة والاستمتاع لها.

وأصبح مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة والتي تعد إحدى المتغيرات الأساسية للشخصية، وبؤدي تحقيقه إلى شعور الفرد بالرضا والاستمتاع والبهجة وتحقيق الذات والتفاؤل ومن ثم فإن التوجه الإيجابي نحو الحياة (تركي، 2016، ص2).

وبالنظر إلى أهمية وفوائد الترفيه لكل من الأفراد والمجتمعات عملت المملكة العربية السعودية على تبني مجموعة من التوجهات التي تساعد على نشر ثقافة الترويج وذلك في ضوء رؤية 2030م، إذ عدلت المملكة أنَّ الترفيه جزءاً لا يتجزأ من مؤشرات ومرتكزات جودة الحياة لدى أفراد المجتمع، وأدركت من وسائل الترفيه الراهنة مجموعة من الوسائل التي لا تتناسب مع جميع فئات المجتمع وشرائحة، نظراً للاختلافات الاقتصادية والثقافية فيما بينهم، وقد أدركت المملكة العربية السعودية أنَّ الأسر السعودية تحتاج إلى الترفيه والترويج عن نفسها، ورأت أنَّ وجود هيئة ترفيهية سيعمل على تنمية الاقتصاد الوطني، وتعزيز الجانبين الاجتماعي والثقافي، بالإضافة إلى أنَّ وجودها سيعمل على توفير فرص عمل للمواطنين، واعطاء المملكة قدرة تنافسية بين الدول إذ أُسست الهيئة العامة للترفيه في العام 2016م، بالتزامن مع تأسيس الهيئة العامة للثقافة، واطلاق رزنامة ترفيهية تسمى (عيشها)، وفي العام 2017م سُحت بالترخيص لدور السينما، والإعلان عن "برنامج جودة الحياة"، وأُعلن في العام 2018م عن وضع حجر الأساس "مشروع القديمة" الذي يضم أكثر من (300) مرفقاً ترفيهياً وتعليمياً، وتزامن مع ذلك إطلاق برنامج جودة الحياة، وأبرز ما أطلق في العام 2019م هو "برنامج مواسم السعودية"، وهو برنامج ترفيهي يضم (11 موسم)، ويتكون من مجموعة من الفعاليات الترفيهية والثقافية وفعاليات الأعمال والرياضة (الغوتاوي، 2020، ص25).

وقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية ممارسة الأنشطة الترفيهية وتأثيرها المباشر في جودة الصحة العامة لدى الأفراد المشاركين فيها باستمرار، ودورها المباشر في جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وجودة التعليم والدراسة، وتمتع الفرد بمستوى صحي ومعيشي مرضي (آل عقران، 2020؛ النادر، 2017؛ شاهين والبدور، 2018).

لذا ومن حاجة الإنسان المستمرة للترفيه وبناء على وجود هيئة ترفيهية في المملكة العربية السعودية تعمل على تأمين الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية الترفيهية لأفراد المجتمع السعودي، تأتي الدراسة الحالية لتبيان درجة قدرة برامج هيئة الترفيه في المملكة العربية السعودية على تحقيق جودة الحياة للمواطن السعودي ولأسرته في ظل رؤية 2030م.

وفي ضوء ذلك فإن مشكلة الدراسة تبلور في السؤال الرئيس الآتي:

**- ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي؟**

ويترفرع عن السؤال السابق التساؤلات الآتية:

**1- ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟**



2- ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة الصحية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟

3- ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة النفسية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟

4- ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تنمية الشخصية وتطوير الذات لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر)؟

#### أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم، ويتفرع عن هذا المدف جموعة من الأهداف الفرعية هي:

- تعرف مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم.

- معرفة مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة الصحية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم.

- معرفة مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة النفسية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم.

- معرفة مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تنمية الشخصية وتطوير الذات لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم.

- معرفة دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة ذات الصلة بـمدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر).

#### أهمية الدراسة:

#### الأهمية العلمية:

- الأهمية الكبيرة لجودة الحياة كونها من المواضيع الحديثة نسبياً ومن المفاهيم النفسية المؤثرة في حياة الفرد ب مختلف مراحل حياته العمرية.

- أهمية الخدمات الترفيهية المقدمة في التخفيف من الشعور بالقلق والتوتر النفسي، مما يساعد على تحقيق السعادة لدى الإنسان وشعوره بالرضا عن ذاته.

- يمكن أن توظف نتائج هذه الدراسة في دراسات وبحوث تالية وتكون منطلقاً لإجراء بحوث لاحقة لفهم دور هيئة الترفيه في تعزيز جودة الحياة.

#### الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية فيما يلي:

- التتحقق من مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه في تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي.



- تحديد المكونات والعوامل المؤثرة في جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وعلاقتها ببرامج وخدمات هيئة الترفيه.
- يعد الشعور بجودة الحياة أمراً نسبياً، ويتغير بتغير الزمن ويتغير الحالة النفسية للفرد ويختلف باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها لذلك اختيرت هذه الدراسة للعمل على تحديد درجة جودة الحياة لدى شرائح وفئات مختلفة ومتعددة من أفراد المجتمع السعودي للحصول على قاعدة بيانات واسعة وشاملة لتحديد أثر البرامج والخدمات التي تقدمها هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة.
- الاستفادة من النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة في إعداد وتصميم البرامج والخدمات التي تتناسب مع طبيعة المجتمع السعودي وتتلاءم مع خصائص أفراده واحتياجاتهم.

#### حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: ت局限 هذه الدراسة بمعرفة مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم.
- الحدود البشرية: انحصر تطبيق الدراسة الحالية على عينة من أفراد المجتمع السعودي لتقصي اتجاهاتهم لتحديد مدى انعكاسات البرامج التي تقدمها هيئة الترفيه على تعزيز جودة حياتهم.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2022/2023).
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

#### مصطلحات الدراسة:

##### مفهوم الترفيه:

هي النشاط الذي يمارسه الفرد بصورة تلقائية في الوقت الحر (الفراغ)، والذي يستهدف تلبية الاحتياجات الجسمانية، والعقلية والروحية، والتي تعود عليه بالسرور، والرضا (الكتاني والخمسي، 2020، 502).  
التعريف الإجرائي لبرامج الترفيه: هي مجموعة الخدمات الترفيهية المقدمة من هيئة الترفيه لأفراد المجتمع السعودي.

تعريف الهيئة العامة للترفيه: تأسست هذه الهيئة في العام 2016 لتقوم على تنظيم قطاع الترفيه في المملكة العربية السعودية وتنميته، وتوفير الخيارات والفرص الترفيهية لشرائح المجتمع كافة في مناطق المملكة كافة، لإثراء الحياة ورسم البهجة، ولتقوم على تحفيز دور القطاع الخاص في بناء نشاطات الترفيه وتنميتها (مشروع السلام الحضاري، 2021، 16).

##### مفهوم جودة الحياة:

هي مساعدة الفرد على تنمية طاقاته النفسية والعقلية بشكل ذاتي والتدريب على كيفية حل المشكلات، واستخدام أساليب مواجهة المواقف الصاغطة والمبادرة بمساعدة الآخرين والتضاحية من أجل رفاهية المجتمع، وتشير جودة الحياة إلى قدرة الفرد على إشباع حاجات الصحة النفسية مثل الحاجات البيولوجية والعلاقات الاجتماعية الإيجابية والاستقرار الأسري والرضا عن العمل والاستقرار الاقتصادي والقدرة على مقاومة الضغوط الاجتماعية



والاقتصادية، ويعد شعور الفرد بالصحة النفسية من المؤشرات القوية الدالة على جودة الحياة (نورس وخرفية، 2016، 24).

**التعريف الاجرائي لجودة الحياة:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب وفق مقياس جودة الحياة المعد خاصة لهذا الغرض.

#### فرضيات الدراسة:

تبثث من التساؤلات الفروض الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متواسطات إجابات أفراد عينة الدراسة ذات الصلة بمدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه في تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وذات الصلة لمتغير النوع الاجتماعي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متواسطات إجابات أفراد عينة الدراسة ذات الصلة بمدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وفقاً لمتغير العمر.

#### الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Z'ganec, et, al, 2011) إلى بيان نوعية الحياة والأنشطة الترفيهية واسهامها في تحقيق الرفاهية الذاتية للأفراد، وهدفت إلى التمييز بين الأنواع المختلفة للأنشطة الترفيهية، ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام مقياس الرضا عن الحياة ومقاييس السعادة بالإضافة إلى مؤشر الرفاه الشخصي، وضمت عينة الدراس 4222 (مواطن كرواتي)، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: تسهم المشاركة بالأنشطة الترفيهية بشكل كبير في تحقيق رفاهية الأفراد الكرواتيين، وتتأثر الرفاهية بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، وأنّ متغير الدخل ليس عاملاً محدداً في التأثير على جودة الحياة.

هدفت دراسة نورس وخرفية (2016) إلى معرفة مستوى جودة الحياة ومستوى الصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشر بالجلفة حسب متغيرات السن، المستوى الدراسي، (أولى جامعي، الثانية، الثالثة، الأولى ماستر، الثانية ماستر) والتخصص (علمي، أدبي) والإقامة (داخلي، خارجي)، واستخدم مقياس جودة الحياة لطالبات الجامعة ومقاييس الصحة النفسية، وكان من أهم النتائج وجود مستوى متدين من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة، والتأثير المشترك للمتغيرات الثلاثة معاً في جودة الحياة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة.

دراسة (مصطفى، 2018) إلى معرفة جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بتقدير الذات والتواافق الأسري لديهم لطفل ما قبل المدرسة، ولتحقيق هذا الهدف واستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملون إعداد جون رافن، ومقاييس جودة الحياة لطفل ما قبل المدرسة (من إعداد الباحثة)، مقياس التوافق الأسري للأطفال (إعداد الباحثة)، وضمت عينة الدراسة (60) طفلاً، وكشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة وتقدير الذات، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتواافق الأسري.

سعت دراسة (الكتابي، والخميسي، 2020) إلى معرفة اتجاهات الشباب والفيتات نحو الترفيه في المجتمع السعودي في ضوء رؤية 2030، والتعرف إلى علاقة خصائص الشباب الديموغرافية (الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى دخل الأسرة، عدد ساعات الفراغ اليومية) نحو الترفيه، وأنواع الممارسات الترفيهية التي تجذبهم



للترفيه عن أنفسهم، والمعوقات التي تواجههم وتؤثر في ممارستهم للأنشطة الترفيهية، وأخيراً الوصول إلى مقتربات حول أنواع الترفيه التي تتناسب مع الشباب وميولهم، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الاستبانة، إذ بلغت العينة (343) من الذكور في جامعة الملك سعود و (368) من الإناث في جامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن، وبينت النتائج أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب والفتيات نحو الترفيه في ضوء رؤية 2030 جاءت متوسطة 2.52 من (3.00) ومن أبرز الاتجاهات (وضع أماكن مخصصة لممارسة الهوايات)، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة (إلى حد ما) على أنواع الممارسات الترفيهية التي تجذب فئة الشباب والفتيات للترفيه عن أنفسهم، التي من أبرزها تصفح موقع التواصل الاجتماعي الحديثة، وأن هناك تفاوت في موافقة عينة الدراسة على المعوقات التي يواجهها الشباب والفتيات والتي تؤثر في ممارستهم.

دراسة (الفوتاوي، 2020) وقد هدفت إلى معرفة اتجاهات الترويج لدى الأسر السعودية، والكشف عن مدى تأثير هذه الاتجاهات في جودة الحياة في ضوء رؤية 2030، وتمثلت أهمية البحث العلمية كونها تترافق مع الاهتمام المتزايد للدول بموضوع الترويج عن المواطنين، وكونه سبباً رئيسياً في تحقيق جودة الحياة لهم، أما أهميته العملية فتتمثل في أنه سيكون ذا فائدة للهيئات أو المؤسسات التي تهتم بالجانب الترفيهي وتسعى إلى تطويره، وسيفتح هذا البحث المجال أمام الباحثين للقيام بدراسات أخرى حول المتغيرات التي يعيشها المجتمع السعودي وانعكاس ذلك على بيئة الترويج، وتوصلت الدراسة إلى أن المملكة العربية السعودية قد مرت بمراحل تطورية في مجال الترفيه/ الترويج منذ العام 2016م إلى العام 2019م حتى وقتنا الحاضر، وغدت دولة متميزة في هذا القطاع ومنافسة قوية على المستويين الإقليمي والدولي، وأصبحت محط أنظار لكثير من الجمسيات بخلاف مواطنيها أو المقيمين فيها، وأظهرت النتائج أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالترويج عن النفس والرضا عن الذات وعن الحياة، لذا اهتمت رؤية 2030 بذلك من خلال إصدارها "وثيقة برنامج جودة الحياة".

سعت دراسة (ياغي والحمداني، 2022) إلى الكشف عن الرضا عن جودة الحياة في ضوء الاتصال الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، والتعرف إلى العلاقة بينهما، والكشف عن دلالة الفروق وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، ولتحقيق هذا الهدف أعد مقياساً لذلك، وتكونت عينة الدراسة من 1280 طالب و 1234 طالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز موزعين على أربع الكليات (إدارة الأعمال، العلوم والآداب، تقنية المعلومات والحواسيب)، وأشارت النتائج إلى أن الوزن النسبي لمستوى الرضا عن جودة الحياة هو 81.357% بدرجة تقدير (كبيرة) والوزن النسبي لمستوى الاتصال الأكاديمي هو 83.58% بدرجة تقدير كبيرة، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط طردية بين كلاً من جودة الحياة الجامعية والاتصال الأكاديمي، ووجود فروق في كلٍ من (جودة الحياة الجامعية والاتصال الأكاديمي) وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المعدل، والمستوى الدراسي)، مع وجود في فروق في الاتصال الأكاديمي بحسب متغير (الكلية)، وعدم وجود فروق في جودة الحياة الجامعية بحسب متغير (الكلية)، بالإضافة إلى وجود علاقة تنبوية طردية ما بين الاتصال الأكاديمي وجودة الحياة، ودرجة التأثير للاتصال الأكاديمي تصل 48% في المتغير التابع (جودة الحياة الجامعية).

هدفت دراسة Alasgah, Alshammari, 2022 إلى تقييم تأثير قدرة المرأة السعودية في قيادة السيارة على أدوارها الأسرية والترفيهية وفقاً للمنطقة المعرفافية، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد مقياس أداء دور الأسرة



(FRPS)، الذي طوره Chen et al (2014)، وعلى قائمة الأدوار التوفيقية للمرأة، وطبقت الدراسة على (586) سيدة سعودية يقمن بأدوار عائلية ويقودن سيارة منذ أكثر من عام، وأظهرت النتائج أن قيادة المرأة للسيارة كان لها تأثيرات متعددة في أدوارها العائلية وكانت المهام الأسرية الأكثر تأثيراً، ثم القيام بالمهام في جميع أنحاء المنزل، واستكمال المسؤوليات المنزلية، والقيام بالأعمال المنزلية، وصيانة الأشياء في جميع أنحاء المنزل، وكانت العلاقات الأسرية الأكثر تضرراً هي تقديم الدعم العام لأفراد الأسرة والحفاظ على ارتباط أفراد الأسرة ببعضهم بعض وتقديم الدعم العاطفي لأفراد الأسرة وتقديم المشورة لأفراد الأسرة، وأظهرت النتائج أن قيادة المرأة للسيارة كان لها تأثيرات متعددة في أدوارها التوفيقية والأدوار التوفيقية الأكثر تضرراً كانت مراقبة أفراد الأسرة في الزيارات العائلية، واصطحاب أفراد الأسرة إلى المركز التجاري أو المتنزهات التوفيقية، والسفر إلى مدن ومناطق جذب سياحي أخرى، وأظهرت النتائج وجود اختلافات في أدوارها التوفيقية بحسب المنطقة الجغرافية.

دراسة (Aldawod, et al 2022) التي انطلقت من أن دراسة آراء الناس هي مجال بحثي مت坦. يُعرف هذا المجال من البحث باسم تحاليل المشاعر. غيرت جائحة COVID-19 كل شيء حول العالم وانخفاض التواصل الاجتماعي بين الناس. تعرض المواطنين والمقيمين في المملكة العربية السعودية لضغوط شديدة خلال فترة الجائحة والسعى إلى التوفيق عن طريق الألعاب، ونشر أنشطتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي منصات مثل تويتر، وركزت هذه الدراسة على تطبيق محلل مزاجك للمشاعر والتغريدات التي تحتوي على كلمات رئيسة للعبة باللغة العربية جمعت باستخدام Twitter API في فترة الإغلاق لتحديد ما إذا كان المستخدمون يفضلون اللعب بشكل فردي أو في مجموعات، هنا يمكن أن يساعد المصممين والمطوريين، وكذلك الهيئة العامة للتوفيق السعودية (GEA)، وأظهرت النتائج أن الناس بشكل عام فضلوا اللعب في مجموعات بدلاً من اللعب الفردي في هذه الفترة.

### التعليق على الدراسات السابقة:

#### أولاًً: من حيث المدف:

تنوعت أهداف الدراسات السابقة: هدفت دراسة (Z'ganec, et, al. 2011) إلى معرفة كيفية إسهام الأنشطة التوفيقية في تحقيق الرفاهية الذاتية، وبيان نوعية الحياة والأنشطة التوفيقية وإسهامها في تحقيق الرفاهية الذاتية للأفراد، كما هدفت إلى التمييز بين الأنواع المختلفة للأنشطة التوفيقية، عملت دراسة نورس وخرفية (2016) على تحديد مستوى جودة الحياة ومستوى الصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور بالجلفة، بينما هدفت دراسة مصطفى (2018) إلى تحديد جودة الحياة لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الأسري لديهم لطفل ما قبل المدرسة، واهتمت دراسة الكناني، والخميسي (2020) بالتعرف إلى اتجاهات الشباب والفتيات نحو التوفيق في المجتمع السعودي في ضوء رؤية 2030، والتعرف إلى علاقة خصائص الشباب demographic، وهدفت دراسة الفوتاوي (2020) إلى معرفة اتجاهات الترويج لدى الأسر السعودية، والكشف عن مدى تأثير هذه الاتجاهات في جودة الحياة في ضوء رؤية 2030، وسعت دراسة (ياغي، والحمدادي، 2022) إلى الكشف عن الرضا عن جودة الحياة في ضوء الاتصال الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، وهدفت دراسة 2022 Alasgah, Alshammari إلى تقييم تأثير قدرة المرأة السعودية في القيادة على أدوارها الأسرية والتوفيقية وفقاً للمنطقة الجغرافية.



ثانياً: من حيث الأداة: اتفقت معظم الدراسات من حيث طبيعة الأداة المستخدمة وتمثلت هذه الأداة بمقاييس لتعرف درجة جودة الحياة، واستخدمت دراسة (Z'ganec, et al. 2011) مقياس الرضا عن الحياة ومقاييس السعادة، ودراسة (Alasgah, Alshammari, 2022) استخدمت مقياس أداء دور الأسرة (FRPS)، الذي طوره (Chen et al. 2014)، وعلى قائمة الأدوار الترفيهية.

ثالثاً: من حيث العينة: تميزت عينة الدراسة بأنها تستهدف جميع أفراد المجتمع السعودي في حين ركزت الدراسات السابقة على الأطفال أو طلبة الجامعات أو المرأة.

#### رابعاً: من حيث النتائج:

أظهرت دراسة (Z'ganec, et, al. 2011) أن المشاركة بالأنشطة الترفيهية تسهم بشكل كبير في تحقيق رفاهية الأفراد الكروatiين، وتأثير الرفاهية بالحالة الاجتماعية والاقتصادية، كما أنّ متغير الدخل ليس عاملًا محددًا في التأثير بجودة الحياة، وبينت دراسة نورس وخرفية (2016) وجود مستوى متدهن من جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الجامعة، والتأثير المشترك للمتغيرات الثلاثة معًا في جودة الحياة، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دخل الأسرة وأبعاد جودة الحياة، وأشارت دراسة (مصطففي، 2018) إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة وتقدير الذات، وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة الحياة والتواافق الأسري، أظهرت دراسة (ياغي، والمحمادي، 2022) أن موافقة أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة إلى حد ما على أنواع الممارسات الترفيهية التي تجذب فئة الشباب والفتيات للترفيه عن أنفسهم والتي من أبرزها تصفح موقع التواصل الاجتماعي الحديثة، وبينت دراسة (الفوتاوي، 2020) أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالترويج عن النفس والرضا عن الذات وعن الحياة، في حين أظهرت دراسة (ياغي، والمحمادي، 2022) وجود علاقة طردية بين كلٍ من جودة الحياة الجامعية والاتصال الأكاديمي، ووجود فروق في كلٍ من (جودة الحياة الجامعية والاتصال الأكاديمي) وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، المعدل، والمستوى الدراسي)، بينما بينت دراسة (Alasgah, Alshammari, 2022) أكثر الأدوار الترفيهية الأكثر تضرراً كانت مراقبة أفراد الأسرة في الزيارات العائلية، واصطحاب أفراد الأسرة إلى المركز التجاري أو المتزهات الترفيهية، وأشارت دراسة (Aldawod, et al. 2022) إلى تفضيل اللعب في مجموعات بدلاً من اللعب الفردي.

#### ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين فكرة شاملة عن هيئة الترفيه والبرامج والخدمات التي تقدمها وتوضيح الآلية التي تتبع في إعداد أداة الدراسة (مقياس جودة الحياة)، وتميزت الدراسة الحالية بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، والتي تمثل في قياس درجة جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي، وتعرف طبيعة العلاقة بين هيئة الترفيه والنشاطات التي تقوم بها وجودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي، وتعرف دلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة، بينما سعت غالبية الدراسات السابقة إلى معرفة جودة الحياة ودور الترفيه بشكل عام في تحقيق الرضا عن الحياة والاستقرار والسعادة، كما تميزت الدراسة الحالية بأهمية العينة المستهدفة، والتي تمثل باختيار فئات وشرائح من أفراد المجتمع السعودي كافة، وانطلاقاً من هذه الميزات ستقدم الدراسة نتائج عملية مهمة في تحديد مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة من وجهة نظر أفراد المجتمع السعودي.



### الإطار النظري:

اتجهت المملكة العربية السعودية في رؤية 2030 إلى إطلاق هدف "ندعم الثقافة والترفيه"، وتمت الموافقة عليه في عام 2016، فالثقافة والترفيه جزء لا يتجزأ من الركائز الأساسية لجودة الحياة، وقد تطور الترفيه والثقافة في المملكة، على النحو الآتي:

المرحلة الأولى 2016: أُسست "الم الهيئة العامة ل الثقافة" ، وأُسست "الم الهيئة العامة ل الترفيه".  
المرحلة الثانية 2017: أُنشئت "الم الهيئة الملكية لحافظة العلا" ، وتم إعلان "برامـج تعزيز الشخصية السعودية" ، وبرامـج جودة الحياة.

المرحلة الثالثة 2018: تأسـس "مشروع الـقدـية" ، وهو مـشـروع يـضمـ أكثرـ منـ (300) مـرـفقـ تعـلـيمـيـ وـتـرـفـيـهـيـ.  
المرحلة الرابعة 2019: أطلق "برامـج مواسم السعودية" ، والإعلـانـ عنـ دـارـ نـشـرـ حـكـوـمـيـةـ ، وـتأـسـسـ صـنـدـوقـ لـلنـمـوـ الشـفـاقـيـ ، وأـطـلـقـتـ "برامـج الـابـتعـاثـ الـثقـافـيـ" ، واستـضـافـةـ السـوـبـيرـ الإـيـطـالـيـ لأـوـلـ مـرـةـ فيـ المـلـكـةـ ، وـأـسـسـ الـأـرـشـيفـ الـوطـنـيـ لـلـأـفـلـامـ ، كـمـاـ وـقـدـ دـشـنـتـ مـسـرـحـ السـعـودـيـةـ ، بـالـإـضـافـةـ إـلـىـ إـعـلـانـهـاـ عـنـ الـبـرـامـجـ الـتـيـ أـوـرـدـهـاـ: (الفـوتـاوـيـ) ، 2020، 25) وـفـقـ الـأـتـيـ:

- مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.
- مبادرة الكتاب للجميع.
- المتحف المتخصص.
- الإعلان عن الفن في الأماكن العامة.
- برامـج تـرـجـمـ.
- بيـوتـ الـثـقـافـةـ.
- مهرجان الطهي الوطني.

ومن أهم أهداف رؤية 2030 هو زيادة إنفاق الأسر السعودية على الترفيه المحلي من 2.9% إلى 6% من إجمالي الإنفاق ليصل إلى 36 مليار ريال بحلول عام 2030م، وتشمل صناعة الترفيه على السينما والتلفزيون، والمسرح، والخلفات الموسيقية والغنائية والألعاب والمعارض والأوبرا والعروض والموضة والألعاب الإلكترونية والفنون الاستعراضية والترفيه الرقمي والرياضي والمعلم السياحي، وتماشياً مع رؤية المملكة 2030، تأسـسـ المـهـيـةـ الـعـامـةـ للـتـرـفـيـهـ (مشروع السلام الحضاري، 2021، 16).

### مجالات الترفيه:

وفقاً للدرجة مشاركة الفرد (الفـوتـاوـيـ، 2020، 25):

**المجال الابتكاري:** حيث يندمج الفرد بالنشاط الممارس، ويتفاعل معه بشكل كبير مثل (العالم، والمبتكر، واللاعب الذي يعمل على تطوير مهاراته وتحسينها من خلال الرياضة التي يؤديها).

**المجال الإيجابي:** يشترك الفرد في الأنشطة التي تساعد على تطويره اجتماعياً وجسدياً وعقلياً ونفسياً، ومن الأمثلة على الأنشطة في هذه المجال الأنشطة المتعلقة (بالرسم، أو الشطرنج أو مختلف أنواع الرياضة).

**المجال السلي:** في هذا المجال يمتنع الفرد عن المشاركة بأي نشاط من النشاطات التي تجعله سعيداً.  
وفقاً للأهداف (الفـوتـاوـيـ، 2020، 41):



**الترفيه الثقافي:** يعنى الفرد وقته من خلال القراءة (للكتب والروايات، أو المجلات، وقد يمضي وقت فراغه بالكتابات).

**الترفيه الفني:** يتجه الفرد إلى الأنشطة التي تتمتع بطبع الجمال والإبداع والتنويع الفني، ويكتسب الفرد مجموعة من المهارات الفنية، مثل فن الرسم، والتصوير، والغناء والتمثيل.

**الترفيه الاجتماعي:** يتفاعل الفرد مع الآخرين، مما يولد بينهم جو من المرح، والثقة بالنفس، فقد يكون بينهم جو من المرح بسبب ممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة (كالأناشيد، والسمرات الليلية، والغناء والخلفات).

**الترفيه الخلوي:** وهو خلو الفرد بنفسه في الأماكن الطبيعية من خلال الرحلات أو المغامرات.

**الترفيه الرياضي:** يساعد هذا النوع من الترفيه على تنمية المهارات الشخصية للفرد، وتحسين التوازي (البدنية، النفسية، العلمية، الاجتماعية، الصحية). ومن الأمثلة على هذا الترفيه الألعاب الرياضية، وكرة القدم والسباحة

**أهداف الهيئة العامة للترفيه:** يمكن تحديدها بما يأى: (مشروع السلام الحضاري، 2021، 17)

- خلق فرص ترفيهية شاملة ومتعددة تتناءل مع المعايير العالمية، والعمل على إتاحتها في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية

- تأمين خيارات تلائم شرائح المجتمع كافة من مواطنين ومتقين، وتناسب المستويات المختلفة للدخل.

- تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال توفير فرص للعائلات والأصدقاء لمشاركة أوقاتهم الممتعة مع بعضهم بعضاً.

- دعم الاقتصاد في المملكة من خلال الاسهام في تنويع مصادره ورفع الناتج المحلي الإجمالي.

- دعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة، ورفع نسبة الاستثمارات الأجنبية المباشرة لتوليد الوظائف في قطاع الترفيه.

### **التأثيرات الإيجابية للترفيه والأنشطة الترفيهية:**

من التأثيرات الإيجابية للترفيه هي اهتمام الفرد بمارسة الأنشطة الرياضية والفنية والثقافية والفاعليات الاجتماعية واستثمار أوقات الفراغ، والارتقاء بسلوك الفرد، وتنمية قوة الإرادة، تنمية القيم الجمالية والتنويع الفني، ومن الفوائد التي تعود على المجتمع نذكر ما يلي (الصراحت، 2021، 33):

- تقوية الذاكرة وتنشيطها.

- اكتساب القيم.

- الصحة واللياقة البدنية.

- الاستقرار الانفعالي.

- تحقيق الذات وغلو الشخصية بشكل سليم ومتوازن.

- إتاحة فرصة الاسترخاء وإزالة التوتر النفسي.

- إشاع حب الاستطلاع والمعرفة والفهم وزيادة الوعي.

-احترام البيئة الطبيعية والحفاظ عليها.

-تقدير الخبرات والقيم الجمالية وتنويعها.

-إثراء الحياة الفردية والحياة الأسرية.



-تنمية وتطوير الشخصية الإنسانية المتكاملة.

### لحة تاريخية عن مفهوم جودة الحياة:

اقتصر استخدام مصطلح جودة الحياة في البدايات على الأبحاث العملية المبنية على حياة المرضى، واستمر توظيف هذا المصطلح في المجال الصحي النفسي لفترة طويلة من الزمن، وأول من استخدم مصطلح جودة الحياة الفلسفة الإغريقية إذ افترض أرسطو أن السعادة مشتقة من فعالية ونشاط الروح ومن ثم تحقق الحياة السعيدة، ثم التوجه بهذا المفهوم إلى مجال الرعاية الصحية عندما عرفت الصحة بأكملها حالة صحية جيدة تشمل الجوانب الفسيولوجية والاجتماعية والعلقانية، وليس بالضرورة غياب المرض وبقى هذا المصطلح حتى عام 1978، بعد ذلك استُخدم هذا المصطلح مع مرضى الأورام، عندما واجه الأطباء مشكلة بأن العلاج لبعض الأمراض ذو تكلفة دفع عالية، ذلك بغض زبادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى (نورس وخريفة، 2016، 22).

### المذاجر المفسرة لجودة الحياة:

#### نموذج ايافانس Evans

بني على أساس الوجهة التكاملية للأطر النظرية لجودة الحياة لدى الفرد، ويحتوي على سمات الشخصية وما ينطوي ضميتها من تقدير الذات، التفاؤل، العصبية، والانبساطية، وهي خصائص تنبع من داخل الفرد وتشمل الأبعاد المعرفية والانفعالية.

#### نموذج لاوتن Lautin :

طرح لاوتن مفهوم طبيعة البيئة من أجل توضيح فكرته عن جودة الحياة التي تتمرر حول الطرف المكاني، وتأثير البيئة الحية بالفرد في إدراكه لجودة حياته، ويكون للبيئة تأثيرات مباشرة وغير مباشرة في حياة الفرد، ومن المؤشرات الإيجابية التي يضمها رضا الفرد عن البيئة التي يعيش فيها.

#### نموذج ريف Rave :

يتمحور هذا النموذج حول مفهوم السعادة النفسية، إذ يعكس شعور الفرد بجودة الحياة على درجة إحساسه بالسعادة التي حددها ريف بستة أبعاد، وكل بعد يضم ستة أصناف تمثل نقاط لتحديد معنى السعادة النفسية، وهذه الأبعاد كما حددها (ياغي والحمدادي، 2022، 982) هي:

البعد الأول: الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرار.

البعد الثاني: التمكين البيئي.

البعد الثالث: النمو الشخصي.

البعد الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

البعد الخامس: تقبل الذات.

البعد السادس: الهدف من الحياة.

فجودة حياة الفرد عند ريف تكمن في قدرته على مواجهة الأزمات التي تظهر في مختلف مراحل حياته، وتطور الحياة هو الذي يحقق سعادة الفرد النفسية التي تعكس شعوره بجودة الحياة.



### أدوات قياس جودة الحياة:

قسم ويكلاند أنواع قياس جودة الحياة إلى ثلاثة أنواع: عالمي، عام، خاص، ووضع "ريف وكيز" علماء في علم النفس الإيجابي نموذج لجودة الحياة يعرف باسم نموذج العوامل الستة، وبشكل عام تنوّع وتعدد الأدوات والمقاييس المستخدمة في قياس جودة الحياة نظراً لتنوع المؤشرات النفسية المرتبطة بها، ويأتي في مقدمة هذه المتغيرات الرضا عن الحياة وال حاجات النفسية.

ومن هذه المقاييس اختبار "مانشستر" للتقييم المختصر لنوعية الحياة: إذ طور ليكون بمتابة أداة مكثفة بهدف تقييم جودة الحياة، مع الاهتمام والتركيز على عامل الرضا عن الحياة، ومقاييس فريتش وهو يقيس الرضا عن الحياة.

### القياس العالمي:

من الأمثلة عليه مقياس "فلانجان" لجودة الحياة الذي يتعرف درجة رضا الناس عن 15 مجال من المجالات.

### القياس العام:

يشترك بأمور كثيرة مع القياس العالمي وصمم من أجل مهام وظيفية خاصة ب مجال الرعاية الصحية، وحدد ليكون بصورة شاملة مثل احتمالية تأثير المرض أو أعراض هذا المرض في حياة المرض ويطبق المقياس الخاص على مجموعة كبيرة من السكان (حسنانة وحليمة، 2021، 24-25).

**مقوّمات جودة الحياة:** وقد حددها (مصطفى، 2018، 165) وفق ما يأتي:

- الصحة الجسدية والعقلية.
- القدرة على التحكم الذاتي.
- الأوضاع المعيشية وال العلاقات الاجتماعية.
- القدرة على التفكير واتخاذ القرار السليم.
- الحلفية الثقافية والحضارية.
- المعتقدات الدينية.
- الأحوال المالية والأوضاع الاقتصادية.
- خصائص الشخصية السوية المتميزة بالسعادة والذكاء الوجداني.

### أبعاد جودة الحياة:

**جودة الحياة الموضوعية:** تتحقق بما يوفره المجتمع من إمكانات مادية، إلى جانب الحياة الاجتماعية الشخصية للفرد.

**جودة الحياة الذاتية:** هي كيفية شعور كل فرد بالحياة التي يعيشها أو درجة الرضا والقناعة عن الحياة، ومن ثم الشعور بالسعادة.

**جودة الحياة الوجودية:** هي مستوى عمق الحياة الجيدة داخل الفرد التي تمكنه من العيش حياة متناغمة يصل فيها إلى الحد المثالي في إشباع احتياجاته البيولوجية والنفسية، بحيث يعيش في تواافق مع الأفكار والقيم الروحية والدينية السائدة في المجتمع (نورس وخريفة، 2016، 26).



**جودة المعيشة الانفعالية:** تشمل الشعور بالأمان، والجوانب الروحية، والسعادة، والتعرض للمشقة، ومفهوم الذات، والرضا أو القناعة.

**العلاقات بين الأشخاص:** تشمل الصدقة الحميمة، والجوانب الوجدانية، والعلاقات الأسرية، والتفاعل، والمساندة الاجتماعية.

**جودة المعيشة المادية:** وتشمل الوضع المادي، وعوامل الأمان الاجتماعي، وظروف العمل، والممتلكات، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية.

### مقومات جودة الحياة:

تُعد جودة الحياة مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر، وتوجد عوامل عديدة تتحكم في تحديد مقومات الحياة ومن هذه العوامل كما حددتها (حميدية وآخرون، 2018، 200) ما يأتي:

- الصحة الجسدية والعقلية.
- القدرة على التحكم.
- الأحوال المعيشية وال العلاقات الاجتماعية.
- القدرة على التفكير واتخاذ القرارات.
- الأوضاع المالية والاجتماعية.
- المعتقدات الدينية والقيم الثقافية.

حددت الباحثة أربع مجالات لجودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وهي جودة الحياة الاجتماعية، جودة الحياة الجسدية، جودة الحياة النفسية، وتنمية الشخصية وتطوير الذات، وذلك لقياس مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز تلك المجالات الأربع.

**منهجية الدراسة:** اعتمد المنهج الوصفي التحليلي في تقييم البيانات والمعلومات المتعلقة بجودة الترفيه ودورها في تعزيز جودة الحياة لأن المنهج الأنساب طبيعة الدراسة، فالمنهج الوصفي يرتبط بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو العديد من الفترات ، من أجل التعرف إلى الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى أو المضمون، والوصول إلى نتائج وتعليمات تساعده على فهم الواقع وتطويره (نورس وخريفة، 2016، 61)، وجمعت البيانات من خلال تصميم استبيان خاص بتحديد مدى انعكاسات برامج الترفيه في تعزيز جودة الحياة.

### متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

#### أ. المتغيرات المستقلة:

- النوع الاجتماعي: ذكر، أنثى.



-العمر: أقل من 20 عاماً، من 20 إلى 25 عام، من 26 إلى 30 عام، أكبر من 30 عام

#### ب. المتغيرات التابعة:

إيجابيات أفراد عينة الدراسة على الاستبانة الخاصة بتحديد مدى انعكاسات برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة حياة أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم.

**مجتمع الدراسة:** اختيرت أفراد المجتمع السعودي ككل مجتمع أصلي لإجراء الدراسة.

**عينة الدراسة:** اختيرت عينة مماثلة للمجتمع الأصلي من أفراد المجتمع السعودي واعتمدت طريقة العينة العشوائية البسيطة في سحب العينة وهو أسلوب يتصف بإعطاء فرص احتمالية متساوية ومتكافئة لكل مفردة من أفراد المجتمع للانضمام لأفراد العينة.

#### خصائص أفراد عينة الدراسة:

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي:

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

النسبة	النكرار	النوع الاجتماعي
%47.6	176	ذكر
%52.4	194	أنثى
%100	370	المجموع

يتضح من الجدول (1) أن (194) من أفراد العينة يمثلون 52.4% من إجمالي أفراد العينة إناث، وهم الغالبية الأكثري من أفراد العينة، بينما (176) منهم يمثلون 47.6% من إجمالي أفراد العينة ذكور والفرق بين النوعين يكاد لا يذكر، ومن ثم يوجد تجانس بين افراد العينة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

#### توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر:

جدول (2) توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير العمر

النسبة	النكرار	العمر
%20.8	77	أقل من 20 عاماً
%27.8	103	من 20 إلى 25 عام
%29.5	109	من 26 إلى 30 عام
%21.9	81	أكبر من 30 عام
%100	370	المجموع

يتضح من الجدول (2) أن (109) من أفراد العينة يمثلون 29.5% من إجمالي أفراد العينة في الفئة العمرية من 26 إلى 30 عام، وهم الغالبية الأكثري من أفراد العينة، بينما (103) منهم يمثلون 27.8% من إجمالي أفراد العينة في الفئة العمرية من 20 إلى 25 عام، و(81) منهم يمثلون 21.9% من إجمالي أفراد العينة في الفئة العمرية أكبر من 30 عام، و(77) منهم يمثلون 20.8% من إجمالي أفراد العينة في الفئة العمرية أقل من 20 عاماً، ومن ثم فهناك توازن بين الفئات العمرية المختلفة.



**أدوات الدراسة:** اعتمدت هذه الدراسة الاستبيانة والتي يشيع استخدامها في البحوث الاجتماعية خاصةً عندما تكون البيانات المطلوبة لها صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودرافهم وعقائدهم نحو موضوع معين، وأعدت استبيانة تألفت من أربعة محاور هي كالتالي:

**المحور الأول:** مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه في جودة الحياة الاجتماعية (8) بنود.

**المحور الثاني:** مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه في جودة الحياة الصحية (7) بنود.

**المحور الثالث:** مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه في جودة الحياة النفسية (8) بنود.

**المحور الرابع:** مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه في تنمية الشخصية وتطوير الذات (11) بند.

واشتملت الاستبيانة ككل (34) بنداً، واستخدم مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايدين، غير موافق، غير موافق بشدة).

### الصدق الظاهري للاستبيانة:

لتتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، والتحقق من مدى مناسبة بنود الاستبيانة وسلامتها اللغوية إذ عرضت على مجموعة من السادة الحكمين من ذوي الاختصاص، وأجريت بعض التعديلات في ضوء الملاحظات والمقترنات التي قدمت منه، وصيغت الاستبيانة في صورتها النهائية.

**صدق الانساق الداخلي للأداة:** استخدم معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبيانة لحساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيانة.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبيانة مع درجة المحور أو البعد الذي تنتهي إليه

المحور	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
المحور الأول		.806**	5	.891**	1	
		.904**	6	.833**	2	
		.794**	7	.855**	3	
		.348**	8	.870**	4	
المحور الثاني	.754**	7	.838**	4	.879**	1
			.809**	5	.779**	2
			.903**	6	.874**	3
المحور الثالث	.920**	7	.878**	4	.924**	1
	.934**	8	.935**	5	.921**	2
			.946**	6	.755**	3
المحور الرابع	.514**	9	.776**	5	.803**	1
	.477**	10	.794**	6	.630**	2
	.475**	11	.765**	7	.785**	3
			.735**	8	.796**	4



يلاحظ من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات عبارات كل محور والدرجة الكلية للمحور المتنمية إليه هي معاملات ارتباط مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق البنود وتجانسها وتماسكها مع بعضها البعض.

#### التحقق من ثبات الاستبابة:

تحقق الباحث من ثبات درجات محاور الاستبابة باستخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، وذلك من نتائج تطبيق الاستبابة على عينة استطلاعية بلغ عددها (50) فرداً من أفراد المجتمع السعودي من خارج حدود العينة النهائية. وجاءت النتائج وفق الجدول الآتي:

جدول (4) معامل ثبات الاستبابة بطريقة كرونباخ الفا

الفا كرونباخ	عدد البنود	عدد العينة	المحاور
0.829	8	50	المحور الأول
0.790	7	50	المحور الثاني
0.841	8	50	المحور الثالث
0.754	11	50	المحور الرابع
<b>0.810</b>	<b>34</b>	<b>50</b>	<b>المجموع الكلي</b>

يتبيّن من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية هي قيم مقبولة لاعتماد الاستبابة.

طريقة استجابة أفراد العينة لعبارات الاستبابة: تمت الاستجابة لبنود الاستبابة وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق أبداً) وهي تقابل الدرجات الآتية بالترتيب 5-4-3-2-1، واعتمدت المحکات الآتية في تحديد درجة موافقة أفراد العينة على عبارات الاستبابة، بناء على المتوسطات الحسابية للفقرات والمتوسطات الموزونة للأبعاد الثلاثة، وفق الآتي:

أُعطي وزن للبدائل (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، وبعد ذلك صُنفت تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{طول الفنطة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (5 - 1) \div 5 = 0.8.$$

جدول (5) توزيع الفنات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

مدى المتوسطات	درجة موافقة أفراد العينة
من 4.21 فأكتر	موافق بشدة
من 4.2 - 3.41	موافق
من 3.4 - 2.61	محايد
من 2.6 - 1.81	غير موافق
من 1.8 أو أقل	غير موافق أبداً

#### خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS، وفق ما يأتي:

- معامل ارتباط بيرسون للتتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبابة.



- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.
  - المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لإجابة عن أسئلة الدراسة.
  - اختبار تلفرورق بين عيدين مستقلتين.
  - اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova).
- الإجراءات المنهجية للدراسة: لإتمام العمل على الدراسة ستتبع الإجراءات المنهجية الآتية:
- الاطلاع على الأدبيات السابقة والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
  - تحديد المحاور التي ستتألف منه الاستبانة الخاصة بتحديد مدى انعكاسات برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة الحياة من وجهة نظر أفراد المجتمع السعودي.
  - إعداد الاستبانة بصورةها النهائية والتحقق من معاملات صدقها وثباتها وقابليتها للتطبيق.
  - تحديد المجتمع الأصلي للدراسة واختيار عينة الدراسة.
  - تحليل البيانات الكمية من خلال اعتماد مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة تساؤلات وفرضيات الدراسة والمتمثلة في الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الارتباط البسيط، وألفا كرونباخ، وذلك بالاستعانة ببرنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات واستخراج النتائج التي ستنتج عن الدراسة.
  - عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها.
  - تقديم التوصيات والمقترنات في ضوء ما تكشف عنه نتائج الدراسة.

#### نتائج الدراسة:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول في الدراسة وهو: ما مدى انعكاسات برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة الحياة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن بنود المخور الأول كافة في الاستبانة إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المخور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المخور الأول

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
4	موافق	1.048	4.08	تسهم المشاركة الجماعية في برامج هيئة التوفيق وأنشطتها في التخفيف من الممارسات الاجتماعية السيئة مثل السخرية.
8	موافق	1.106	3.92	يؤدي إحياء الفعاليات الفنية والمهنجرات ضمن برامج هيئة التوفيق إلى تعميم الإحسان بالاتساع إلى الآخرين.
7	موافق	1.084	3.92	أعتقد أن المشاركة في الأنشطة التوفيقية الجماعية يسهم في تنمية الروح الجماعية والتعاون لدى الفرد.
2	موافق بشدة	.978	4.25	تسهم برامج هيئة التوفيق في التكيف مع الأوضاع المجتمعية.
1	موافق بشدة	.890	4.35	تسهم برامج هيئة التوفيق في اكتساب المكتراث والمكانة الاجتماعية.
3	موافق	1.027	4.09	تسهم المشاركة في أنشطة هيئة التوفيق وبرامجها في تحقيق المساواة والتخفيف من حدة الاختلافات بين الناس.
6	موافق	1.107	3.93	تسهم برامج هيئة التوفيق في تنمية روح التطوع للخدمات الاجتماعية.
5	موافق	1.047	4.06	يسهم الاشتراك في برامج هيئة التوفيق في الحد من معدلات الجريمة.
مرتفعة		0.819	4. 075	الإجمالي



بلاحظ من الجدول رقم (6) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات المحوّر الأول من وجهة نظر العينة (4.075) وانحراف معياري قدره (0.819)، وبتقدير مرتفع، أي أنّ مدى انعكاس برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة الحياة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم هو بدرجة مرتفعة.

و ذات الصلة بالنتائج الخاصة بتعزيز جودة الحياة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع السعودي كل على حدة، فقد تراوحت بين مستوى المواقفة (موفق بشدة) و(موفق) وبلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.35) وهي للعبارة: (تسهم برامج هيئة التوفيق في اكتساب المركز والمكانة الاجتماعية) بانحراف معياري (0.890) ودرجة مواقفة (موفق بشدة)، في حين أن أدنى قيمة للمتوسط قد بلغت (3.92) وهي للعبارة: (يؤدي إحياء الحفلات التقنية والمهرجانات ضمن برامج هيئة التوفيق إلى تنمية الإحساس بالانتماء إلى الآخرين)، وللعبارة (العزلة الاجتماعية بين أفراد الأسرة) ودرجة مواقفة (موفق).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن التوفيق يعد مطلبًا أساسياً في حياة الإنسان، وبدونه لا يستطيع الإنسان أن يحيا حياةً طبيعيةً ومتوازنة، وتسمى البرامج التوفيقية في تحقيق التكيف مع المجتمع وتحقيق التضامن المجتمعي من خلال إتاحة أرضية ومنصة مشتركة للتخفيف من حدة الاختلافات بين مختلف شرائح أفراد المجتمع وإدارتها بشكل جيد، وتساعد الأنشطة التوفيقية على الحد من الجريمة والانحراف السلوكى فالوفيق هو متvens طبيعى لرغبات الشباب والأطفال، وبعد وسيلة لاكتساب المركز والمكانة الاجتماعية، سواء على المستوى الفردى أو الجماعى، خاصة وأنّ عموم الأنشطة التوفيقية تتم بشكل جماعى، مما يساعد الفرد على اكتساب الروح الجماعية، والتعاون، والانسجام، والقدرة على التكيف مع الآخرين وتسمى الأنشطة التوفيقية أيضًا في اكتساب الفرد للعديد من السمات الخلقية والاجتماعية وتنميتها، مثل: تقوية العلاقات بين الأفراد، وبين الفرد والجماعة، احترام الغير، المودة، الصدقة، الأخوة، الثقة بالآخرين، الولاء للمجتمع، إنكار الذات، التعاون، حب العمل، أداء الواجب، والتطوع للخدمات الاجتماعية.

تتوافق هذه النتيجة مع ما نصت عليه الرؤية الوطنية للمملكة (2030) في مرتکزها الأول وهو "المجتمع الحيوى" في محور "بيئة عاملة" انطلاقاً من أن سعادة المواطنين تأتي على رأس أولويات الدولة، وسعادهم لا يتم دون اكتمال صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية، وهنا تكمن أهمية هذه الرؤية في بناء مجتمع ينعم أفراده بنمط حياة صحي، ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية وجاذبة، كل ذلك بهدف تحقيق السعادة، ورفع جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي، وتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (الكتانى، والخمسي، 2020)، و(الفوتاوى، 2020).

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة وهو ما مدى انعكاسات برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة الحياة الصحية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟

للإجابة على هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود المحوّر الأول في الاستبانة إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المحوّر الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتى:



جدول (7) المتوسطات الحسابية والآخرافات المعيارية لإجابات العينة عن الحور الثاني

الترتيب	مستوى الموافقة	الآخراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
4	موافق	.985	4.09	يسهم الاشتراك في برامج هيئة الترفيه الرياضية في تحسين اللياقة البدنية.
7	موافق	1.172	3.80	تسهم برامج هيئة الترفيه الرياضية في تنشيط الدورة الدموية.
6	موافق	1.035	3.86	تسهم برامج هيئة الترفيه الرياضية في التخلص من السموم والتفایات الموجودة في الجسم.
2	موافق بشدة	.925	4.23	تسهم برامج هيئة الترفيه الرياضية في تحسين عملية الهضم.
1	موافق بشدة	.845	4.33	تسهم برامج هيئة الترفيه الرياضية في تحسين عملية التنفس.
3	موافق	.971	4.09	يسهم الاشتراك في برامج هيئة الترفيه في تحسين الشهية نحو الطعام.
5	موافق	1.096	3.93	يسهم الاشتراك في برامج هيئة الترفيه تحسين النوم والتخفيف من الأرق.
موافق		<b>0.83</b>	<b>4.045</b>	<b>الإجمالي</b>

يلاحظ من الجدول رقم (7) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلى للمتوسطات الحسابية لعبارات الحور الثاني من وجهة نظر العينة (4.045) وآخراف معياري قدره (0.83)، وبتقدير مرتفع، أي أن مدى انعكاس برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة الصحية لدى أفراد المجتمع السعودى من وجهة نظرهم هو بدرجة مرتفعة.

وذات الصلة بالنتائج الخاصة بتعزيز جودة الحياة الصحية لدى أفراد المجتمع السعودى كل على حدة، فقد بلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.33) وقد حصلت عليها العبارة (تسهم برامج هيئة الترفيه الرياضية في تحسين عملية التنفس) بآخراف معياري (0.845) ودرجة موافقة (موافق بشدة)، في حين بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (3.80) وكانت من نصيب العبارة (تسهم برامج هيئة الترفيه الرياضية في تنشيط الدورة الدموية) بآخراف معياري بلغ (1.172) ودرجة موافقة (موافق).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن الترفيه يسهم في الوقاية من الأمراض، ودعم الصحة العامة للإنسان، ويعمل على إشاع نسبية كبيرة من احتياجاهم الجسمانية من خلال ممارسة الأنشطة الترفيهية، لا سيما الرياضية منها على وجه الخصوص، إذ أن ممارسة الرياضة البدنية بشكل منتظم من شأنها تنشيط الدورة الدموية، وإكساب الجسم الحد الأدنى من اللياقة البدنية، إضافةً إلى اكتساب المهارات الحركية، والقوام المعتدل، والمظهر الحسن، فضلاً عن أن ممارسة الرياضة تساعد على التخلص من السموم والتفایات الموجودة داخل جسم الإنسان، وتعمل على تحسين عملية الهضم والتنفس، وتسهم في الحد من الضغوط والاضطرابات العصبية والتفسية، وتعمل على تحقيق الاستقرار العاطفي.

تفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفوتاوي (2020) التي أثبتت أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالترويج عن النفس والرضا عن الذات وعن الحياة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة وهو: ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة النفسية لدى أفراد المجتمع السعودى من وجهة نظرهم؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والآخرافات المعيارية عن بنود الحور الثالث كافة في الاستبانة إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر حتى الأصغر على مستوى العبارات في الحور الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتى:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة عن المhor الثالث

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
6	موافق	1.009	4.13	تسهم أنشطة هيئة الترفيه وبرامجها في تفريغ الانفعالات المكبوتة.
7	موافق	1.025	4.14	تسهم برامج هيئة الترفيه في تخفيف حدة التوتر النفسي والقلق.
8	موافق	1.06	3.89	تسهم برامج هيئة الترفيه في منحى الشعور بالسعادة والرضا.
1	موافق بشدة	0.923	4.29	تسهم برامج هيئة الترفيه في استعادة الطاقة المبذولة في العمل والحياة.
4	موافق	1	4.18	تسهم ممارسة الأنشطة الرياضية ضمن برامج هيئة الترفيه في تحقيق الاستقرار العاطفي.
2	موافق	1.012	4.19	تسهم الأنشطة الترفيهية لهيئة الترفيه في التخفيف من ضغوط العمل.
5	موافق	0.95	4.16	تسهم الأنشطة الترفيهية لهيئة الترفيه في شعور الفرد بزید من الفاعلية والإيجابية.
3	موافق	1.011	4.18	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لهيئة الترفيه في الوقاية من الأمراض النفسية.
موافق		<b>0.89</b>	<b>4.14</b>	<b>الإجمالي</b>

يلاحظ من الجدول رقم (8) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات المhor الثالث من وجهة نظر العينة (4.14) وانحراف معياري قدره (0.89)، وبتقدير مرتفع؛ أي أن مدى انعكاس برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة النفسية لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم جاء بدرجة مرتفعة.

و ذات الصلة بالنتائج الخاصة بتعزيز جودة الحياة النفسية لدى أفراد المجتمع السعودي كل على حدة، فقد جاءت بمتوسطات حسابية مختلفة، وقد بلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.29) للعبارة (تسهم برامج هيئة الترفيه في استعادة الطاقة المبذولة في العمل والحياة) وبانحراف معياري (0.923) ودرجة موافقة (موافق بشدة)، في حين بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (3.89) للعبارة (تسهم برامج هيئة الترفيه في منحى الشعور بالسعادة والرضا) بانحراف معياري بلغ (1.060) ودرجة موافقة (موافق).

ويمكن تفسير النتائج السابقة من أهمية الترفيه ودوره في تحقيق السعادة، والتوازن الإنساني، وتحسين جودة الحياة وتحفيظ حدة الضغوط والمشكلات التي يواجهها في حياته اليومية، وتسهم الأنشطة الترفيهية في تفريغ الانفعالات المكبوتة لدى الأفراد، وتعمل على تخفيف حدة القلق والتوتر النفسي، وتنحى الأفراد الشعور بالسعادة والرضا والبهجة، وأيضاً تعمل على استعادة الطاقة المفقودة مع تسارع وتيرة الحياة، كل هذه العوامل مجتمعة تزيد من قدرة الفرد على التكيف مع الأوضاع المجتمعية، ولذلك يعد الترفيه وسيلةً فعالةً في إنقاذ أفراد المجتمع من ضغوط الحياة، وما ينتج عنها من توترات، وتحقيق السعادة مما يعكس إيجاباً على جودة حياة الفرد وشعوره بالسعادة، وتتفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة نورس وخريفة (2016)، ودراسة Alasgah, Alshammari (2022)، ودراسة Aldawod, et al (2022).

نتائج الإجابة عن السؤال الرابع في الدراسة وهو ما مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تنمية الشخصية وتطوير الذات لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم؟



تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية عن كافة بنود المchor الرابع في الاستبانة إضافة إلى ترتيبها وفق قيم متوسطاتها الحسابية بدءاً من الأكبر وحتى الأصغر على مستوى العبارات في المchor الأول، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لِإِجَابَاتِ الْعِيْنَةِ عَنِ الْمُهُورِ الرَّابِعِ

الترتيب	مستوى الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
6	موافق	1.006	4.11	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في اكتساب الفرد للعديد من المهارات.
5	موافق	1.017	3.96	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في تزويد الفرد بالكثير من المعارف الجديدة.
5	موافق	0.979	4.11	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في التأقلم مع التغيرات في الحياة المعاصرة.
4	موافق	0.983	4.15	تسهم الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في الاتصال بالعالم واكتشافه.
7	موافق	1.11	4.07	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في تربية المواهب.
3	موافق	1.014	4.15	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في تربية مهنة المستقبل.
1	موافق بشدة	0.984	4.27	يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في اختيار مهنة المستقبل.
2	موافق بشدة	0.966	4.24	تسهم بعض برامج هيئة الترفيه مثل خدمات البيت العام في الاطلاع على الأحداث والثقافات العالمية.
10	موافق	1.47	3.41	تسهم بعض برامج الترفيه مثل برنامج "لُعْب" في بناء قدرات الأطفال والشباب.
9	موافق	1.51	3.42	تسهم بعض برامج هيئة الترفيه في تنمية قيم حب العمل.
11	موافق	1.53	3.41	تسهم بعض برامج هيئة الترفيه في ملء وقت الفراغ من خلال الكتابة أو عقد المنازرات وغيرها.
موافق		<b>0.76</b>	<b>3.93</b>	<b>الإجمالي</b>

يلاحظ من الجدول رقم (9) ما يأتي:

بلغ المتوسط الحسابي للمجموع الكلي للمتوسطات الحسابية لعبارات المchor الرابع من وجهة نظر العينة (3.93) وانحراف معياري قدره (0.76)، وبتقدير مرتتفع، أي أن مدى انعكاس برامج هيئة الترفيه على تنمية الشخصية وتطوير الذات لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم هو بدرجة مرتفعة.

وذات الصلة بالنتائج الخاصة بتنمية الشخصية وتطوير الذات لدى أفراد المجتمع السعودي كل على حدة، فقد اختلفت في قيم المتوسطات الحسابية، إذ بلغت أعلى قيمة للمتوسط الحسابي (4.27) للعبارة (يسهم الاشتراك في الأنشطة الترفيهية لجنة الترفيه في اختيار مهنة المستقبل) بانحراف معياري (0.984) ودرجة موافقة (موافق بشدة)، في حين بلغت أدنى قيمة للمتوسط الحسابي (3.41) للعبارة (تسهم بعض برامج هيئة الترفيه في ملء وقت الفراغ من خلال الكتابة أو عقد المنازرات وغيرها) بانحراف معياري بلغ (1.53) ودرجة موافقة (موافق).

ويمكن تفسير النتائج السابقة بأن الترفيه يؤدي دوراً مهماً في تنمية الشخصية، ويعد عاملاً أساسياً في إحداث التغيير الإيجابي في حياة الإنسان، من خلال اكتساب العديد من المهارات والمعارف التي تتيحها له ممارسة الأنشطة الترفيهية المختلفة، مما يساعد على التأقلم والتكييف مع التغيرات كافة، ويعزز الترفيه في مرحلة الطفولة والشباب هو الوسيلة الأساسية للاتصال بالعالم واستكشافه وتحقيق النمو، ومساعدة الترفيه على تنمية المواهب، والتهيئة للإبداع



والابتكار، إذ تعد بعض الأنشطة التوفيقية عاملاً محفزاً لتنمية مهنة المستقبل، من خلال تنمية مهاراته وقدراته التي قد تبدأ بهواية ممارسها الفرد في حياته اليومية، ثم ينميها وتطورها، حتى تنتهي بمهنة يختارها في مستقبل حياته.

تفق النتائج السابقة مع نتائج دراسة الغواتوي (2020) التي أثبتت أن جودة الحياة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالترويج عن النفس والرضا عن الذات وعن الحياة.

نتائج الإجابة عن السؤال الخامس في الدراسة وهو هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، العمر)؟

**أولاً: وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكور، إناث):**

يقسم المتغير إلى مستويين هما (ذكور، إناث)، ولدراسة الفروق وفق هذا المتغير يجب استخدام اختبار (T) لدلاله الفروق بين عيتيين مستقلتين، ولذلك فقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (0.05) في كل محور من محاور الاستبانة وفي المجموع الكلي أيضاً، فيما يأتي توضيح النتائج:

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (t) للعيتيين المستقلتين لاستجابات أفراد العينة على محاور الاستيانة وفق متغير النوع الاجتماعي

محاور الاستيانة	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة	القرار
المحور الأول	ذكور	176	33.14	5.94	368	1.509	0.132	غير دالة
	إناث	194	32.11	7.03	368	1.509	0.132	غير دالة
المحور الثاني	ذكور	176	28.27	5.75	368	0.179-	0.858	غير دالة
	إناث	194	28.28	5.94	368	0.179-	0.858	غير دالة
المحور الثالث	ذكور	176	33.45	6.78	368	0.730	0.466	غير دالة
	إناث	194	32.91	7.55	368	0.730	0.466	غير دالة
المحور الرابع	ذكور	176	43.68	8.15	368	0.827	0.409	غير دالة
	إناث	194	42.95	8.6	368	0.827	0.409	غير دالة
المجموع الكلي	ذكور	176	137	19.1	368	1.193	0.233	غير دالة
	إناث	194	134.47	21.37	368	1.193	0.233	غير دالة

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيم (t) في كل محور من محاور الاستيانة وفي المجموع الكلي هي قيم غير دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) مما يؤدی إلى القول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات برامج هيئة التوفيق على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي أي أن أفراد المجتمع سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً لديهم آراء مترابطة واتجاهات متشابهة إذ أن الفروق بينهما غير دالة إحصائياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هناك تشابه في ظروف وطبيعة حياة كل من الذكور والإناث الأمر الذي أدى إلى ظهور آراء ووجهات نظر مترابطة ومتتشابهة.

**ثانياً: وفق متغير العمر:**

لدراسة الفروق وفق هذا المتغير استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وقد حسبت أيضاً المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) لإجابات عينة الدراسة وفق هذا المتغير عند مستوى دلالة (0.05)، فيما يأتي توضيح للنتائج:



جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (F) ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي وفق متغير العمر

القرار	قيمة الدلالة	f قيمة	متوسط المربعات	Df	مجموع المربعات	مصدر التباين	الاخراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخور	العدد	العمر
غير دالة	0.194	1.578	67.457	3	202.372	بين المجموعات	6.282	31.83	الخور الأول	77	أقل من 20 عاماً
			42.761	366	15650.626	داخل المجموعات	6.539	32.36		103	من 20 إلى 25 عام
				369	15852.997	الكلي	6.535	33.71		109	من 26 إلى 30 عام
							6.78	32.14		81	أكبر من 30 عام
غير دالة	0.535	0.729	24.99	3	74.97	بين المجموعات	6.168	27.55	الخور الثاني	77	أقل من 20 عاماً
			34.268	366	12542.111	داخل المجموعات	5.596	28.22		103	من 20 إلى 25 عام
				369	12617.081	الكلي	5.756	28.76		109	من 26 إلى 30 عام
							5.847	28.6		81	أكبر من 30 عام
غير دالة	0.124	1.932	99.335	3	298.004	بين المجموعات	7.309	31.69	الخور الثالث	77	أقل من 20 عاماً
			51.409	366	18815.607	داخل المجموعات	7.881	33.16		103	من 20 إلى 25 عام
				369	19113.611	الكلي	6.266	34.26		109	من 26 إلى 30 عام
							7.227	33.12		81	أكبر من 30 عام
غير دالة	0.898	0.198	14.021	3	42.063	بين المجموعات	7.565	43.18	الخور الرابع	77	أقل من 20 عاماً
			70.894	366	25947.234	داخل المجموعات	9.307	42.83		103	من 20 إلى 25 عام
				369	25989.297	الكلي	7.869	43.65		109	من 26 إلى 30 عام
							8.715	43.53		81	أكبر من 30 عام
غير دالة	0.373	1.045	432.348	3	1297.45	بين المجموعات	19.847	132.90	الاستثناء ككل	77	أقل من 20 عاماً
			413.656	366	151398.036	داخل المجموعات	22.359	135.24		103	من 20 إلى 25 عام
				369	152695.081	الكلي	18.801	138.17		109	من 26 إلى 30 عام
							20.092	135.51		81	أكبر من 30 عام



يلاحظ من الجدول رقم (11) أن قيمة (f) غير دالة في كل محور من محاور الاستثناء، وعليه يمكن القول: لا توجد فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تحديد مدى انعكاسات برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع السعودي وفقاً لمتغير العمر. ويمكن تفسير عدم تأثير متغير العمر في إجابات أفراد المجتمع السعودي بأن الترفيه والأنشطة الترفيهية تعد مطلباً ملحاً ومهمأً بالنسبة لمختلف الفئات وللمراحل العمرية كافة.

#### ملخص عام للنتائج:

توصلت الدراسة الحالية إلى أن مدى انعكاس برامج هيئة الترفيه على تعزيز جودة (الحياة الاجتماعية، الحياة الصحية، الحياة النفسية، تنمية الشخصية وتطوير الذات) لدى أفراد المجتمع السعودي من وجهة نظرهم هو بدرجة مرتفعة.

وأكملت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة عن المحاور الأربع الخاصة ب لدى انعكاس برامج هيئة الترفيه وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي والعمur وهذا يؤكد قبول الفرضية الصفرية عند مستوى دلالة (0.05).

#### النوصيات والمقترنات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بما يأتي:

- العمل على توفير وتوزيع الفروص الترفيهية المتاحة بشكل عادل على المستويين الوطني والمحلي.
- وضع برامج ترفيهية تتاسب مع شرائح المجتمع وطبقاته كافة بحيث تتواافق الأنشطة الترفيهية المناسبة لكل فئة من فئات المجتمع المختلفة، وبشكل يناسب مع مردودها الاقتصادي.
- توفير برامج ترفيهية متنوعة ومتعددة لتناسب الاحتياجات المتعددة والمختلفة لأفراد المجتمع السعودي بمختلف مراحله العمرية.
- التوعية بالأنشطة الترفيهية المختلفة، وكيفية الاستفادة منها في أوقات الفراغ، حتى نضمن وجود قدر كافٍ من المعلومات والمعارف حول الأنشطة الترفيهية المفيدة لدى الأفراد.
- العمل على وضع السياسات الخاصة بالترفيه على المستويين الوطني والمحلي بما يناسب مع التطورات المختلفة والاحتياجات المتغيرة.
- توفير ما يكفي من الموارد البشرية والمالية اللازمة للترفيه، وتوزيع هذه الموارد في جميع أنحاء البلاد، وعبر المجتمعات المتعددة.
- دعم الأنشطة الاجتماعية والثقافية، مثل الاحتفالات المجتمعية، والثقافة الشعبية، والمهرجانات التي ترتكز على التعبير الفردي والجماعي والإبداع.
- إتاحة المرافق الترفيهية لجميع فئات المجتمع.

#### قائمة المراجع:

#### المراجع العربية:

- آل عقران، أريج. (2020). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى معلمي التربية الرياضية في محافظة معان. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.
- برنامج جودة الحياة. (2020). وثيقة برنامج جودة الحياة 2020 خطة التنفيذ. رؤية المملكة 2030.م.



- تركي، إسحاق. (2016). الممارسة الرياضية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى داء السكري. معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد بوضياف حسناء، ساحسي، وحليمة، حنطاوي. (2021). جودة الحياة لدى المراهق في مجال التكوين المهني. جامعة أحمد دراية – أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الاجتماعية. حمادية، علي، وخلاف، أسماء، وبوزيدي، دنيا. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالتفاؤل لدى عينة من طلبة الدكتوراه، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، 9 (2)، عدد خاص، 194-217.
- شاهين، حسان، والبدور، رناد. (2018). فعالية برنامج تدريبي لتنمية اللياقة البدنية في تطوير جودة الحياة لدى الطلبة المهووبين. مجلة الطفولة والتنمية. (36). 376-337.
- الصراج، إبراهيم. (2021). خدمات التوفيق والتنمية المحلية بإقليم تازة. (أطروحة دكتوراه)، جامعة سيدى محمد بن عبد الله بفاس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- الفوتاوي، جميلة أحمد. (2020). "اتجاهات الترويج لدى الأسر السعودية وتأثيرها على جودة الحياة في ضوء رؤية 2030"، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، (29). 59-25.
- الكتاني، إيمان بنت أحمد، والخمشي، جواهر بنت صالح. (2020). اتجاهات الشباب والفتيات نحو التوفيق في المجتمع السعودي في ضوء رؤية 2030، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 14 (4)، الجزء الثاني، 493-559.
- مشروع السلام الحضاري. (2021). برامج جودة الحياة في المملكة العربية السعودية، سلسلة المواد التثقفية للبرامج، الرياض.
- مصطفى، الزهراء. (2018). جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والتواافق الأسري لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة البحث العلمي في التربية، 19، الجزء التاسع، 159 - 182.
- النادر، هيثم. (2017). جودة الحياة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (5). 91-118.
- نورس، بخوش، وخرفية، حيداني. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عashور، رسالة ماجستير، جامعة زيان عاشور الجلفة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.
- ياغي، إيمان عبد المطلب، والحمداني، صفاء معيلي. (2022). الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للنشر العلمي، 2، 976-1013.

**المراجع الأجنبية:**

- Alasgah, A, Alshammari, H.(2022). The effect of Saudi women's driving on their family and entertainment roles in the Kingdom's geographical regions, *JOCR*, 24 (69), 1- 32.
- Aldawod, A., Alsakran, R, Alrasheed, H (2022). Understanding Entertainment Trends during COVID-19 in Saudi Arabia, *Information*,13 (308).



Jackson, A. C. (2010). *Work-Related Quality of Life*. Health Research Consultation Center, Oxford University Press.

Z̄ ganec, A., Merkas̄, M., & verko, I .(2011). Quality of Life and Leisure Activities: How do Leisure Activities Contribute to Subjective Well-Being?. *Springer Science*, 102, 81 - 91.